

دَخِيلُ أَمْ أَثِيلُ

لِفَرَسَاتِ وَجَهْدِ الْمَوْلَى فِي الْمَنْدَلِ

- 4 -

مشيته لانه يدرج اي يمشي قبل ان يطير ، وللدرج في العربية مشتقات كثيرة ليس هناك ما ينبيء ان اسم (الدراج) ليس منها . امثل اللحظة (الدر) — زنة الجر — ومنه الدرير : السريع من الدواب .

الدراعـة (زنة الرمانة) :

جبة مشقوقة المقدم ، ار : (دورعو dour'o) ثوب تحتاني من صوف عند الرومان .

ان (الدرع) اثلها (الدرء) اي الدفع وهذه اثلها (رد) ، وانما سميت الدرع بهذا لأنها تدرا اي ترد عن المحارب ضربات قريعه ، ولما كانت الدرع تلبس كالثوب صارت تطلق على بعض الملابس استعارة ، ومن ذلك درع المرأة : تميصها ، ودرع الجارية الصغيرة : ثوب صغير تلبسه في البيت . ومن ذلك سموا الليف الذي يكسو النخلة (درعة) زنة جرعة . فلا عجب ان أطلقوا (الدراعـة) على الجبة المشقوقة المقدم . وبنفس المعنى قالوا (المدرعة) — زنة المقرعة — ايضا . لكن اللغويين لم يقولوا ان هذه الاخيرة من الارمية لأنهم لم يجدوا لها فيها شبها .

ويلاحظ ان الصيغة الارمية يقابل مبناتها درع المرأة ، لا الدراعـة التي تعني الجبة المشقوقة المقدم ، كما ان معناها لا يطابق الثوب التحتاني الصوف عند الرومان .

الدرب :

الطريق ، ار : (دربو darbo) اصل معنى الدرب هو الباب الاكبر ، وباب السكة الواسع الذي صرنا نسميه البوابة ، مقابل (gate) بالانكليزية .

اما امثل اللحظة فهو (الدار) بالعربية و (دور dour) بالاشورية كالذى نظرتنا اليه في المعدد الماضي من اللسان العربي ، وتوجد الكلمة بشكليها العربين في الفارسية (در darb) و درب (darb) بمعنى الباب وبشكلها الاشوري في الانكليزية (door) بمعنى الباب ايضا .

وهذا ينبيء بكل وضوح ان (الدار) كانت تعنى الجدار الذى (يدور) اي يحيط بالبيت اول الامر (كما ذكرنا في المعدد السابق) ثم اطلقت على البيت نفسه ، ثم على باب البيت ، ثم على باب السكة ، ثم على السكة اي الطريق . وعندئذ ظهرت في الارمية بصيغة (دربو) بهذا المعنى الاخير .

الدراج (زنة الدكان) :

طائر يشبه الحجل ، ار : (دروكو drogo) . انما سمي الحجل بهذا من مشيته لانه يبدو حين يسير كأنه يحجل ، ومثل ذلك سمي الدراج من

ادركت الشيء :

علمته ، فهمته ، أر : (درك) drak دخل مكانا .

هي الاستراحة . أر : (روحتو من (روح) : تنفس .

تحدثنا عن الراحة والروح والريحان والروحة .

ف عدد سابق ، وبرهننا على اثالتها في العربية .

الرب (زنة الفب) :

المولى ، أر : (ربوا rabo) : كبير ، استاذ رئيس .

وردت الكلمة في البابلية أيضا ومنها اسم حمورابي (= حمو : الحمو او الآب + رابي : الكبير) واثلها هو فعل ربيا يربو الذي أصل معناه الارتفاع بدليل ان الرابية هي ما ارتفع من الأرض . وهذا الفعل اثله (ربيا) بالهمزة بمعنى ارتفع ، وكل من هذه الافعال الثلاثة (رب وربيا وربأ) اشتقات كثيرة لا تدع مجالا للشك في اثالة عرويتها . وان اردنا ترسيسها زيادة في الاقتئاع نان (ربيا) اثله رفع وهذا من فرع وهذا من غرق وهذا من فر (اي محاكاة صوت اجنحة الطائر عند فراره) .

الروب (زنة الدب)

ما يختر من عصير الشمار ، أر : (روبيو roubo)

ان هذه الكلمة وان كانت من نفس مادة الكلمة السابقة فان اثلها يختلف عن اثاثها . فالرب هنا من الكلمات المائية الكثيرة التي تنتهي وبالباء مثل : الجب والصب والعجب والسرب والشرب .. واثلها جميعا (آب) : ماء . أما (الرب) فاثله المباشر الروب ، وقد قالوا راب البن : خثر فهو رائب ، وأصل معنى (راب البن) هو موه الحليب اي انفصل (ماؤه) فنكشف قوامه وخترت مادته : ومن روب البن نشأ السرب بمعنى التخثر عامنة ومنه تخثر عصير الشمار ، ثم ظهر في الارمية .

السرقة (زنة الخفة) :

الجماعة الكثيرة من الناس ، أر : (ربوتو rēbuto)

هذه الكلمة ايضا اثلها ربيا يربو ، وهذا اثله ربيا (بالهمزة) بمعنى ارتفع كالذى تقدم بنا . ومن

نشرط في ترسينا اللغوى التشابه في النقط والمعنى جميا ، والا فان مجرد الشبه اللغوى لا يؤدي الى نتيجة يغول عليها . فكلمة zink (خارصين) بالانكليزية مثلا لا تستطيع ان تقول انها بنت (زنق) العربية ولا امها ، لأن تباین المعنى لا يسمح لنا بمثل هذا الادعاء . لكن لما كان المعنى الباقي من (الزنق) في المعجم هو جعل (الزناق) تحت حنك الفرس اي ذقنه كان في وسعنا ان نقول ان (زنق) هذه بنت (الذقن) العربية وام (زنخ zenakh) الفارسية التي تعنى الذقن ايضا .

فإذا كانت (ادرك) العربية بمعنى فهم تشبه (درك) الارمية التي تعنى (دخل مكانا) ملأنى وجهها لاعتبار أيتها مقتبسة من الثانية ، وبينهما هذا التباين في المعنى .

لکتنا نستطيع أن نرشدهم إلى أثل هذه الكلمة الارمية في العربية وهو (أدرج) الشيء في الشيء : أدخله ، ومن ذلك (الدرج) - زنة البرج - بمعنى السقط والقمطر لأنهم يدرجون فيهما الاشياء اي يدخلونها . ومن ذلك قوله أدرجت العبارة بين السطور بمعنى ادخلتها ، وصارت تعنى دونتها ايضا .

وما اظننا بحاجة الى تعداد استعمالات مادة (الدرج) وتطوراتها الكثيرة في العربية لنبرهن على أنها أثل (درك) drak الارمية .

داس الحنطة :

درسها ، أر : (دوش doch)

أثل الدوس في العربية هو (الدش) - زنة الرش . ومن ذلك قالوا دش القمح ونحوه : رضه . والدش اثله ورسه (الدق) ، والدق من محاكاة صوته . ومنه الدك ايضا . فالدش هو أثل (دوش) الارمية والدوس العربية كلها . أما في الانكليزية فهي dash : حطم .

الرِّبْوَةُ (زَنَةُ النَّسْوَةِ) :

الجَمَاعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ النَّاسِ ، نَحْوُ عَشْرَةِ أَلْفٍ .
أَرْ : (أَنْ أَصْلُ الرِّبْوَةَ) .

هَذِهِ أَيْضًا مِنَ الْكَثُرَةِ وَالنَّمَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِهِمْ
حَاجَةٌ إِلَى ذِكْرِ كُلِّ هَذِهِ الْإِلْفَاظَاتِ الْمُشَتَّتَةِ مِنْ لَفْظَةٍ
وَاحِدَةٍ . لَكُنُّمْ وَجَدْنَا لَكُلِّ مِنْهَا مَا يَقْبَلُهَا فِي الْأَرْمِيَةِ
فَظْنَوْهَا الْأَتْوَلُ الْأَرْمِيَةُ بَيْنَمَا يَعْنِي الْأَمْرُ بِمِنْهُمُونَا أَنْ
هَذِهِ الْإِلْفَاظَ الْأَرْمِيَةُ الْقَلِيلَةُ هِيَ الْمُقْتَبِسَةُ مِنْ بَيْنِ
الْعَشْرَاتِ مِنَ الصَّيْغِ الْعَرَبِيَّةِ .

الرَّاجِلُ :

الْجَنْدِيُّ مِنَ الْمَشَاهَةِ . أَرْ : (رَكْلُوِيُّو regloyo) .

الرَّاجِلُ مُشَقٌّ مِنَ الرَّجُلِ (بَكْسُ الرَّاءِ) لَأَنَّهُ
يَسِيرُ بِرِجْلِهِ خَلَفَ الرَّاكِبِ . وَالرَّجُلُ — بِفَتْحِ فَضْمِ —
أَيْضًا مُشَقٌّ مِنَ الرَّاجِلِ لَأَنَّهُ يَسِيرُ عَلَى رِجْلِهِ فِي
الْعَادَةِ خَلَفَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ . وَمَا زَالَ الرَّجُلُ يُسَمِّي
(الرَّاجِلُ) بِالْدَّارِجَةِ الْمَصْرِيَّةِ . وَالسُّورَيُّونَ يُسَمِّونَ
الرَّجُلَيْنَ (أَجْرِينَ) ، وَكَانُوا قَبْلَ اهْتِدَانَا إِلَى التَّرْسِيسِ
نَظَنَّ هَذِهِ الصِّيَفَةِ مُحْرَفَةً مِنَ الرَّجُلَيْنِ لَكِنْ يَدْوِلُ لَنَا
الآنَ أَنَّهَا أَثِيلَةٌ وَانَّ (الرَّاجِلَيْنَ) هِيَ الْمُحْرَفَةُ مِنْهَا .
وَمُفْرَدُ (أَجْرِينَ) السُّورِيَّةُ هُوَ (أَجْرُ) .

وَقَدْ قَالَ الْعَربُ (جَرِيَ) : رَكْضُ . وَفَعْلُ الْأَمْرِ
هُوَ (أَجْرُ) . وَيَظْهُرُ أَنَّ هَذِهِ الصِّيَفَةَ هِيَ الَّتِي صَارَتْ
تَعْنِي الرَّجُلَ (بِالْكَسْرِ) ثُمَّ اتَّبَعَتْ فِي النَّصْحِ وَيَقِيتْ
فِي السُّورِيَّةِ الدَّارِجَةِ . لِهَذَا مَانَ (رَكْلُوِيُّو regloyo) الْأَرْمِيَّةُ
تَبَدُّو مُقْتَبِسَةً مِنَ (الرَّاجِلُ) وَهَذِهِ مِنَ (الرَّجُلُ) وَهَذِهِ
مِنَ (الْأَجْرُ) — بَكْسُ الْمَهْزَةِ — وَهَذِهِ مِنْ فَعْلِ الْأَمْرِ :
أَجْرِي أَجْرِي أَجْرِي .. وَصَلَنِي يَا عَمْ وَصَلَنِي .. .

الرَّحِيقُ :

الْبَعِيدُ (مَعْنَى مَمَاتْ) ، الْخَمْرُ . يَقُولُ الْمُؤْنَدُ
« كَانَ الْخَمْرُ يَأْتِي إِلَيَّ شَبَهٌ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مِنْ بَعْدِ
بَعِيدَةٍ » . أَرْ : (رَحِيقُو rahiqo) : بَعِيدٌ .

لَا عِلْمٌ لِي بِعَلَاقَةِ الْبَعْدِ بِالْخَمْرِ الْعَرَبِيَّةِ ، لَكِنِي
أَرْجُحُ أَنَّ الْمَعْنَى مِنَ الْقَرْحِ وَالْقَرَاحِ . وَلَا شَانَ لَنَا هَذَا
بِالْقَرْحِ وَالْقَرَاحِ بِمَعْنَى الْجَرْحِ وَالْجَرِحِ الَّذِينِ اتَّهَمَاهُ
الْحَرَقُ .

مَعْنَى الْأَرْتَنَاعِ قَالُوا رِبَا النَّبَتِ بِمَعْنَى ارْتَنَاعٍ وَطَالَ أَيْ
نَمَا ، وَمِنْ ثُمَّ صَارَتِ الْكَلْمَةُ تَعْنِي النَّمَاءَ وَالْزِيَادَةَ
وَالْتَّضْخُمَ ، وَمِنْ ذَلِكَ (الرِّبَابُ) عَنِ الْمَالِ أَيْ الزِيَادَةَ
الْمُسْتَوْفَاهُ عَنِ الْقَرْضِ . وَمِنْ ثُمَّ صَارَتِ الْكَثُرَةُ وَالْزِيَادَةُ
مِنْ مَعْنَى (رَبِّ يَرِبَ) — بِالْتَّشْدِيدِ أَيْضًا — وَمِنْهَا
الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ .

الرِّبَيلُ (زَنَةُ الْخَشْنِ) :

نَعْتُ لِلرَّجُلِ يَعْنِي الْجَسِيمِ . أَرْ : (رِبَيل rbel) :
أَنْتَخَنَ .

فَعْلُ الرِّبَيلِ أَيْضًا كَثِيرُ الْاِشْتَقَاقَاتِ وَأَكْثَرُهَا تَعْنِي
النَّمَاءَ وَالْتَّضْخُمَ . مِنْ ذَلِكَ تَرِيلُ الرَّجُلِ : كَثُرُ لَحْمِهِ ،
وَتَرِيلُ جَسِيمِهِ : أَنْتَخَنَ . وَأَنْتَهُ فَعْلُ رِبَابِيَّو . وَمِنْهُ رِبَا
الْفَرَسُ : أَنْتَخَنَ . وَمِنْهُ رَبِّي (بِالْتَّشْدِيدِ) تَرِيبَةٌ بِمَعْنَى
أَنْشَأَ وَأَنْتَيَ . وَمِنْهُ تَرِيبَةُ الْوَلَدِ .

الرِّبَالَةُ (زَنَةُ الزَّمَالَةِ) :

كَثُرَةُ الْلَّحْمِ ، يَقُولُ أَنَّهَا مِنْ أَصْلِ الرِّبَيلِ الْأَرْمِيِّ
آنْفَا .

وَنَقُولُ فِي هَذِهِ نَفْسِ مَا قَلَنَا فِي تَلِكَ .

الرِّبَلَسَةُ (بِفَتْحِ الْبَاءِ أَوْ تَسْكِينِهَا) :

أَصْلُ الْفَخْذِ . كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٌ ، يَقُولُ أَنَّهَا مِنْ
أَصْلِ الرِّبَيلِ الْأَرْمِيِّ .

وَنَحْنُ نَقُولُ فِيهَا مَا قَلَنَا فِي الرِّبَيلِ .

رِبَا الْوَلَدُ :

نَمَا . أَرْ : (رِبَوَ rabo) مِنْ (رِبَوَ rabo) :
كَبِيرٌ . نَوْهَنَا بِمَعْنَاهَا فِي (الرِّبَيلِ) آنْفَا .

رِبَسِيُّ الْوَلَدُ :

آنْمَاءُ . أَرْ : (رَبِّي rabi) .

هَذَا فَعْلُ الْمُضْعَفِ . هُوَ فَعْلُ الْمُتَعَدِّي مِنْ فَعْلِ
(رِبَابِيَّو) الْآنْفِ الْذَّكَرِ .

بمعنى خططت عامة ، ثم صارت الكلمة تعني كتب أيضا .

ثم اشتقوا الروس والراسوم بمعنى الختم على الطين وعلى رأس الخاتمة وعلى غير ذلك ، لأن الختم يكون فيه رسم أو كتابة .

ونطبقها قوم بالشين بنفس المعنى أولا ، ثم تطورت الكلمة الشينية مستقلة كما هي الحال في أمثل هذه الانماط ، قاتلوا رشم (بالتخفيض أو التشديد) : كتب ، وقالوا الرشم : الذي به وشم وخطوط ، وقالوا ارشمت الاناء وارشمنته : ختمته بالروشم ، وهو الختم . ومثله الراشوم . وكلاهما (الروشم والراشوم) يطلق كذلك على لوح منقوش لختم الببادر وغيرها ، أي مثل الروشم والراسوم ، ومثل ذلك قاتلوا رصنت الدابة : وسمتها بالمرصن أي المرسم كما هو واضح ، فتتبع تطورات الكلمة ، معاني ومباني ، ابتداء من رسم البعير أي تركه أثرا على الأرض حين يسير ، يربينا بجلاء إلى آية من اللغتين تنتهي كلمة الروشم .

الراشوم :

لوح منقوش تختم به الببادر . أر : (روشم) (rouchmo) : عالمة .

مر الكلام عليها ضمن (الروشم) . ومعناها الأرمي (العالمة) مستحدث بالقياس إلى معناها العربي . هي والروشم والروس والراسوم كلمات حضariات آخريات .

رشاء :

برطله . أر : (رشي . rachmi) : (رشمي . رشمي هدية .)

أثيل الرشوة هو الرشم ، فمن تطورات الكلمة أنهم قاتلوا كالذى تم بنا (الرشم) : الذي به وشم وخطوط . ثم أنهم قاتلوا (الرشم) : السواد في وجه الضبع ، لأن جسم الضبع مخطط . أي ان الرشم صار يعني السواد بعد أن كان يعني التخطيط . ومن هنا انتقل المعنى إلى النبات فصار الرشم يعني أول ما يظهر من النبات ، وذلك لسواده بالقياس إلى ما حوله من تراب الأرض . وعندئذ صارت (أرشية) النبات تعنى خيوطه اذا امتدت ، وواحدتها (الرشاء) صبار

اما مرحنا (بضم القاف) فهو أول ماء يستبط من البتر حين تحرر . ومن الديهي ان هذا المعنى الخامس كان عاما أول الأمر . لكن القراء (بفتح القاف) هو الماء الخالص ، وهنا لا بد لنا أن نلاحظ ان الرحيق يسمى (رحانا) — زنة الفرات — أيضا بالعربية ، والرحيق والرحاقي من أثيل (أهرق اهرقا) و (هرق هرقا) بمعنى اراق اي سكب وسفح . و (هراق) من (اراق) وهذا من (الريق) — زنة العين — اي الماء ، وتسمية الخمر من الماء ليست غريدة ، فالفارسية ايضا تدعى الخمرة (مي may) من (ماء) العربية كما تنطق في الدارجات : ماي بالعراقة ، وميسة بالمصرية .

واكثر اشتقاتات الرحيق في العربية تعنى الصافي والخالص . فالحسب الرحيق : الخالص لا شوب فيه ، والمسك الرحيق : الخالص لا غش فيه . لهذا يخيل لنا ان معنى (البعيد) الممات الذي كان يعني الرحيق له أثيل آخر غير هذا الأثيل الذي اكتسبه معنى الخمر .

الرحمن :

« نعم مختص بالله تعالى ». أر : (رحمونو) (rahmono) : رحيم .

ان صيغة الفعلان كثيرة في العربية ، منها الفضبان والظمان والوسنان واليقظان . لكن كون (الرحمن) من الالفاظ الدينية يجعل من المرجح ان تخصيصها بهذا المعنى من فعل الأرمية .

المزاب والمزراب :

قناة يجري فيها الماء . أر : (مزريبو) (mazrivo) : سبق الكلام عليهما في المزاب .

رسم :

كتب . أر : رشم . (rcham)

اصل معنى الرشم في العربية : الخط والتخطيط . وهذا المعنى جاء من (الرسم) فقد قالت العرب رسم البعير : اثر سيره في الأرض ، ثم صار (الترسيم) يعني التخطيط حيث قاتلوا : رسمت الثوب (بتشديد السين) : خططته . وقالوا (رسمت) بالتخفيض

رقد :

نعت العيش . ار : (رعدو ra'do) : لين .
هذا الكلمة تأثيلها يطول ، لكن لا منز من ايراده ،
ولا مناص من الاختصار .

قالت العرب ترشيش الماء : سال . ومن ثم
ترشيش الشيء : استرخي ، ولا سيما الخبز اذا كثر
ماوه وارتخي فقد سموه رشاشا ، ثم هم نطقوا
الشين خاء فقلوا : رخخت الشراب : مزجته بالماء ،
وارخ (بتشديد الخاء) العجين : كدر ماوه ، والرخن
(زنة التصب) : السهولة واللين ، والعيش الرخاخ
(زنة الرجاء) : الهنيء . ورخان العيش : رغده
وسعته ، ثم كسرت الكلمة بالفاء فقلوا رخف العجين :
استرخي ، والرخف : العجين المسترخي ..

ثم هم أبدلوا العين من الخاء فقلوا رغفت
العجين : جمعته وكتلته .. ثم أبدلوا الدال من الفاء
فصار (رغد) العيش يعني طيئه واسعه ، والاصل
لينه ، وكثيرا ما عبروا بين العيش عن رغده ومن
ذلك كان الليان (زنة الزمان) يعني « رخاء العيش
ونعيه . ويقال هو في لين من العيش ، أي نعيم ورخاء
وخف ». .

رفت العين :

اختلت . ار : (رف raf) : تحرك
اثل الكلمة رفر الطائر اي حرك جناحه . وهذه
من فرق ، والفرقور : العمفور . واختلاط العين
يشبه الرفرفة اي تحريك الجناحين ، ومن هنا جاء
معنى الحركة في الارمية .

الرف :

خشبة او نحوها تثبت في حائط لتوضع عليها
كتب او غيرها . جماعة من الطيور . ار : (رفو raf)
ان اطلاق الكلمة على الجماعة من الطيور
يرشدنا الى أنها من الرفرفة . وعلى المجاز اطلاقت على
رف الجدار لشبهه بالجناح الثاني من الجدار . ولا
نرى لماذا ظنوا ان العربية هي المقتبسة الا على
اعتبار ان الرف من لوازم الحضارة ، وقد سبق
تفنيد هذه النظرية ، في مقدمة هذا البحث وفي اثنائه .

يعني الجبل عموما ، وجل الدلو خصوصا ، وكما ان
(السبب) الذي معناه الجبل صار يعني مجازا :
« الفريعة وما يتوصل به الى غيره » على حد تعبير
المعلم صار « الرشاء » وهو الجبل ايضا كما قلنا
يعني الذريعة التي يتوصل بها لدى الحكم الى قضاء
الحالات ، اي الرشوة وكثيرا ما ورد في مؤشرات
العرب قولهم لمن يقصد أميرا يسترده : هل لديك
سبب اليه يا اخا العرب ؟ فيجيب : نعم ، ابيات قلتها
وهذا كثير الشبه بالرشوة .

اما تطور الكلمة في الارمية وخروجها من معنى
الجبل والوسيلة حيث صارت (رشاء) . تعني اهداف
هدية ، فيدل على أنها مستحدثة فيها .

الرصفة (زنة السمكة) :

« البلاط اي الحجارة التي تبلط بها الشوارع
وغيرها (معنى ممات) ، حجارة مرصوفة في مسيل
الماء » . : (رصوفو rsosofo) : بلاط .

اثل الرصف هو الرص ، وهذا اثله الرس اي
ابتداء الشيء .

وقد قالوا رص . الشيء : الصق بعضه ببعض
وضمه ، ومن ثم قالوا رصف الحجارة : ضم بعضها
إلى بعض . ومن ذلك (الرصف) — زنة الاسف :
الحجارة المرصوف بعضها إلى بعض في مسيل الماء .
والواحدة هي الرصفة — زنة السمكة — وهي
موضوع حديثنا . وأما استعمالها في الارمية بمعنى
البلاط فواضح أنه مستحدث مثل استعمال الرصيف في
العربية بمعنى الشارع المبلط ، ثم بمعنى طوار
الشارع المرصوف ، ثم بمعنى الطوار ولو لم يكن
مرصوفا .

الرصيف :

طريق مبلطة . ار : (رصيفتو rsifto) :
بلاط مرصوف .

هذه الصيغة الارمية مؤنثة الرصيف اي تقابل
(رصيف) بالعربية . ولا نرى بعد الذي تقدم ما يدل
على أنها غير مقتبسة من العربية .

الرق (يفتح الراء وكسرها) :

لـد رقـيق يـكتب عـلـيـه . أـرـ : (رـقوـ (raqo

من كونه رقيقاً نسأً اسمه . ومن ثم الورق ، وما
دام العرب قد استطاعوا صياغة الورق من فعل
(رق رقة) فلا يعجزهم صياغة الرق بمعنى الجلد
الرقيق . وقد تعلم العرب الكتابة — قبل ظهور الأرميين
في المنطقة — في الراندانيين (العراق القديم) والكتمانية
(ديار الشام) ومصر ، وربما في اليمن أيضاً .

الرقة (زنة الرقة) :

ذكر السلاحف . أر (رقو *raqo*) : سلحنا .
الرق أيضا : الماء الرقيق في البحر أو الوادي .
ما كانت السلاحف تعيش في مثل هذا الماء سميت
من باب تسمية الشيء بيبيته ، ثم تخصص الاسم
ورها . أما في العراقة الدارجة فما زالوا يسمون
سلحفاة رقة . والرقة في الفصحي : الأرض التي
ليها الماء ثم ينضب عنها ، وهي بيبية السلاحف
.

المرق (زنة البن) :

« الماء الرقيق اي التليل العميق في بحسر او نحوه ». أر : (رقومو rqqoqo) .

يلاحظ ان هذه الصيغة الارمية تقابل لفظيـاـ
 (رقيق) في العربية ، لا الرق ، ومهمـا يكنـان اسرـةـ
 الكلمة كبيرة في العربية ، فقد قالوا ترقـق الماءـ :
 جـرـى جـريـاـ سـهـلاـ . والـرـقـارـقـ (زـنـةـ المـراـهـقـ) : المـاءـ
 الرـقـيقـ في الـبـحـرـ وـالـوـادـيـ . والـرـوـقـ منـ السـحـابـ :
 سـيلـهـ ، والـرـوـقـ منـ المـاءـ وـنـحـوـ : الصـافـيـ . وـرـاقـ المـاءـ
 عـلـىـ وـجـهـ الـأـرـضـ : تـرـدـ وـأـنـصـبـ ، وـأـرـاقـ المـاءـ : صـبـهـ.
 وـالـرـيـقـ (زـنـةـ العـيـنـ) : المـاءـ ، والـرـيـقـ (زـنـةـ العـيـدـ) :
 مـاءـ الـفـمـ أـيـ الـلـعـابـ ، وـأـخـيـرـاـ الرـقـ وـهـوـ مـاءـ الطـبـيـعـ ...
 إـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ ، مـاـ يـكـنـيـ الـعـرـبـ بـعـضـهـ لـيـشـقـوـ مـنـهـ
 (الرـقـ) بـمـعـنـىـ المـاءـ الرـقـيقـ .

لابد أن الذين قالوا إن الرق وغيره من الانماط
مقتبسة من الأرمنية قد نقبوا وبنشوا كثيراً في معاجم
اللغتين حتى وجدوا الصيغ الملائمة لدعواهم . لهذا
نسائل : الم يلحظوا كثرة الصيغ العربية الأخرى لنفس
الانماط ؟

الرقاق (زنة الرفق) :

أرض لينة مستوية التراب أو نصب ماؤها . أر :
رقوقو (rqqoqo)

هذه أيضا من المعاني المائية المشعبة من : رقم
وراق ورترق . يقال فيها ما قيل في سالفاتها .

مراكب الطعن :

مارق ولان منه . ار : مرتوقو . (marqoqo

هذا الوزن ليس بداعا في العربية ، فمثيله المساد
جمع مسد والمصاف جمع مصف . وتعريف المراق
بيانها ما رق من البطن ولأن يوضح صلة معناها ببناتها
في العربية .

الركوة (زنة الفضوة) :

كل حيوان يركب . أر : (ركوبو) rkobo تسمى في العربية كذلك الركوب والركوبية والركوب . ومشتقات الركوب في العربية كثيرة لادع مجالاً للشك في أثاثتها . ولا نرى وجهاً للقول ان صيغة (الركبة) وجدتها مقتضية من الأمة .

المرجع

. (roumho ~~—~~ :)

تأثيل الكلمة طويل ، ويعيد عن معنى الرمح ،
ايجازه : قالوا غمض عينه وغمضها (بالتخفيت
والتشديد) : اطلق جفنيها . ومن هذا نشأ قولهم
غمص (بالكسر) : كان بعينه غمض (زنة قمر) وهو
رشح أبيض دبق يسيل من العين ، ثم سمه الرمح .
وقالوا كذلك رمح الله : نظر الله نظرا خينا ، أي
تشبيها بنظره من رمحست عينه . ومن هذا نشأ قولهم:
رمقته : لحظته لحظا خينا ، أو اطلت النظر اليه ،
ومن فعل (رمق) نشا : رنا ورمي ، ومن كثرة

التطوير ولو اتنا لا نجد ما يدل على ذلك ، لكن المادة اللغوية عربية على كل حال .

الروح :

النفس . ار : (روح) (rouho)
تنفس . نفس سبق الكلام عليها في الفصل الاول من هذا البحث .

مروحة :

ار : (مروحتو) (marwahto) من (روح) (روحان) .

سبق الكلام عليها كذلك ، وأصل المعنى من الريح واستعمالها في الارمية بمعنى الانتعاش مستحدث يقابل في العربية (الترويح) عن النفس . اي عكس ما يظنه اللغويون الارميين من أن معنى المروحة في الارمية هو الناثيء من معنى الانتعاش .

الرسوم والروشم :

سبق الكلام عنها في (الرشوم)

الريخ :

هواء متحرك ، ار : (ریحو) (riho) .

الريخ هي اهل اشتقات الروح والراحية والاستراحة والروحية والريحان والراحية والترويح .. فما اهلها يا ترى ؟ انها من الكلمات المائية التي ترجع الى الريق والريل والريق والري .. وقد قالوا راه الماء : اضطرب على وجه الارض . والري : ارتوى النبات والشجر ، والريا - زنة هيا - الريخ الطيبة كانوا قد صدوا الريخ التي ثأني من جمة الشجر المرتوي ، والرية - زنة النية - هي الرئة التي تدخلها الريخ ومن هنا صارت الريخ تعني الهواء ومنها الروح اي النفس - زنة النفع - التي صاغوها من النفس - بفتحتين - اي الهواء الذي يدخل الرئة ايضا .

الريين (زنة الطير) :

« ريق يخرج من نم الطفل » . ار : (ریرو) (riro) . ريق .

تشبيهم للحظ ونظرات (الرنوات) بالسهام قالوا : (رمي) السهم عن القوس ! والرماة : سهم ضئيل .

ان اندثار الكثير من المعاني وتطور الكثير منها يضيئ آثار الصلات بين الانفاظ لكن بعضها يبقى منه اثر يمكن تقصيه كاثر المسافر المهاجر، فلمعرفة العلاقة بين الرمح والرمي نلاحظ قولهم رمحت الدجاجة : ذرقت ، وقولهم رمح الطائر : الذى بذرته ، وهم صاغوا الرماج (زنة الزمان) بمعنى كعوب الرمح وانتاببه . ثم قالوا رمحته : طعنته ، ورحمته الدابة : رفسته . ومن معنى الطعن صيف الرمح لانه اداته . ثم ظهر الرمح بنفس صيفته في الارمية (رومحو) .

الرمص (زنة القفص) :

وسمح ابيض في موق العين ، ار : (رمسو) (remso) . اثلا غمض ، وهذه اثلا غمض ، كالذى قلنا توا .

الرمكة (زنة السمكة) :

الفرس او اثنى . البرذون يتخذ للنسيل . ار : (رمكو) (ramko) : فرس .

يخيل لنا ان اهل الكلمة هو رمحته الدابة بمعنى رفسته ، ثم تخصمت بالفرس والبرذونة المستخددين للنسيل .

الرومأن (زنة الدكان) :

ار : (رومونو) (roumono) .

أهل الكلمة هو النار ، ومنها نشا النار (زنة البوق) اي الضوء ، والنور (زنة الثور) اي الزهر ، وقد سمي زهر الرمان قدديما (النار) لشبه لونه بلونها فيما نرى ، ثم اطلقت الكلمة على الثمرة ايضا والشجرة ، وما زالت الكلمة باقية بهذا المعنى في التركية (نار) وفي الفارسية (انار) (anar) غير ان صيغة (النار) قد اندثرت في العربية او بالاحرى تحركت وتطورت حتى صارت تنطق (رمان) . ولا يستبعد ان تكون الارمية قد ساعدت في هذا

تدسمت . وفي الفصحي تدسم الشيء : علاه الوسخ والدنس

وأصل المعنى ناشيء من الزفير أي اخراج النفس بعد الشهيق ، ولما كان زفير بعض الناس والحيوانات كريه الرائحة صار يعني خبث الرائحة أولا ثم الدسم ثانيا . ومن ذلك سمي الأسد (الزفر) - بضم وفتح لبخره ، أي كراهة رائحة منه . ومن ذلك نشا (الزفر) فقلوا زفر الشيء : ظهرت رائحته واشتدت طبية كانت لم خبيثة . فأصل المعنى هو الزفير ، ثم تكون معنى الوسخ متأخرا حيث ظهرت في الارمية .

زل الدرهم :

نقض وزنه . ار : ازل (zal) : كان مفترط الخفة في الميزان .

ائل زل هو زلق . والأرض الزلق : المتساء ليس بها شيء . والزلقة : المخرفة المتساء . ومن ذلك قالوا زل زللا : كان ازل ، أي خفيف الوركين . ومن ذلك قول المتنبي في وصف الأسد : « كتنا ازل وساعدنا منقولا ». ومن هنا صار الزلل يطلق على الخفة . وصار الدرهم الناقص الوزن أي الخفيف يسمى الزال . وزل الدرهم : نقض وزنه ، ومن ذلك (زل الميزان) : نقشه . ومن ثم ظهر في الارمية . (زل) : كان مفترط الخفة في الميزان .

واخوات زل في العربية ليست بالقليلة : زلق ، زلخ ، زلحف ، زحل ، زحف ، وحلف ، زحلق ، زلح ، زلخ ، زلزل ، زلم .. سحف ، سحاج ، سحا ، سحل ، سحب ، سع ، سمح .. سل ، سلب ، سلت .. سلحب سلحف (ومنه السلحفاة) ، سلخ ، سلس (ومنه السلسبيل) ، سلف ، سلك ...

زمن ، زمان :

ار : (زینو zabno) من (زمن zabno) عين زمانا .

هذه الكلمة تتنازعها عند اللغوين ثلاث لغات : العربية والأرمية والفارسية التي يسمى الزمان فيها (زمانه) .

والذي نعتقد أنها عربية لأن اثنان دمن ، فقد قالوا دمنت باب فلان : لزمته ، وادمنت الشيء : ادمته

قلنا في حديث سابق ان (آب) نشأت منها كلمات مائية كثيرة منها آل ولاب وبال ورال وراف وراق وراه ... كالذى نوهنا بيضعه توا ايضا . وتزيد الان فعل (لاب يلوب) الذي بقى من معناه العطشى اي تطلب الماء ، والجوم حول الماء . ومنه (اللواب) ومن هذا نشا (اللعل) وكلاهما يعني الريق . ومثل ذلك قالوا من (الريل) رال الصبي : بسال رياله او ريله ، اي لعلبه ، ومن هذا الاخير نشا (الرير) ، ثم ظهر في الارمية

الزجاج :

ار (زكوكيتو zogoguito)

ايل الكلمة الجزار . والعربيون يسمونه الكزار (gazaz) . وهو من فصيلة جز وقر وقص . وقد قال العرب : جز الصوف او العشب : قطعمه ، وهنا يساعدنا علم الآثار على تأييل الكلمة . ذلك أن التدامي اكتشفوا حبرا بركانيا شفافا اذا انكسر كان حرفه حادا ماضيا يصلح للحلاقة ، وتبدل الحفريات على انهم استعملوه فعلا . وقد جرب أحد الآثاريين - سبيايزر - فحلق وجهه في العراق بحجر من هذا الطراز حلقة قال انها كانت جيدة نظيفة . فهذا الحجر سموه الجزار او التزار كما لا يزال يسمى في بعض الدارجات ومنها العرالية التي ينطق القات فيها كاما مخلفا احيانا يسموه (الكزار) كالذى قلنا ، وقد كانت الفصحي ايضا تتطقط بالقاف ويقيت من ذلك ، اثاره هي (التازوزة) : القارورة الصغيرة ، اما في المصرية فالقزار (وتنطق الازارة) هي التي تعنى القارورة .

ويبدو ان هذا قد تم في جزيرة العرب اولا ، ثم تبلت الكلمة - الجزار - فصارت (الزجاج) - بنفتح الزاي او كسرها او ضمها . ومن ثم ظهرت في مختلف لهجات القبائل ومنها (زكوكيتو) في الارمية .

زفتر :

« اكل اللحم . ار : (زفر zfar) : توسيخ ، سبب التوسيخ ما يبقى في الاصابع من آثار اللحم » .

الزفتر - زنة المطر - بالدارجة العرالية هو الدسم من لحم او دهن او نحوهما ، وتزفرت يده :

قالوا في العربية طوبيت الشيء اي ثبته . ومن الطي نشا التو (الفرد من الطيبين) والزو (الشفيع اي كلا جانبي الشيء المطوي) . ومن الزو نشا الزوج ، كما نشا زوبيت الشيء : طوبته . ومن هنا نشأت الزاوية .

الزيست :

أر : (زيتتو zayto) .

قال العرب زاب الماء يزوب زوبا : جسرى . والازبيب (زنة الاشيب) : الماء الكثير . ونقطت الكلبة بالدال فنشأت منها صبغ مما بقى منها المزاده : جلود يضم بعضها الى بعض ويوضع فيها الماء ، وكانه تمدوا المزابة . ومن ثم صارت (المزاده والمزاد والزود / تعنى الوعاء الذي يوضع فيه الزاد ايضا ، وهو الطعام في الامثل ، ثم خصوه بطعم السفر .

ومن ثم قالوا زات القوم يزيتهم زينا ، وزيتمهم (بالتشديد) تزيينا : « اطعمهم زينا او جعل (زادهم) الزيت ؟ والظاهر ان (الزيت) اطلق اولا على السمن ونحوه من الدسم عامة ، ثم اختص بالزيت وهو دهن الزيتون .

الزيتون :

أر : (زيتونو zaytouno) .

صبغ اسم الزيتون من اسم (الزيت) الذي يعتزرونه منه . ومن ثم ظهر في الارمية . هل نعده مادة حضارية ؟

الزيز :

حشرة . أر : (زوزو zouzo) .

هذه الكلمة صوتية ، اي ان هذه الحشرة انما سميت بهذا محاكاة لصوتها (زيز زيز زيز ..) . ويجوز ان تجاري الارمية الى حد ما فنقول ان الصوت (زوز زوز زوز) . لكن كثرة الكلمات الصوتية في العربية من اسماء الطيور والحيشرات يجعلنا نرجع امثال العربية ، مثل : الجدد ، الصرصار ، منران الليل ، الرتيلاء (تطلق على انواع من العناكب والهوام كالذباب ، والاغلب من صوت ترثيلها) ، والبلبل والهدى .

كما قالوا ازمن الشيء : دام ، وأزمن بالمكان : اقام زمانا ، ومثل ذلك مدن بالمكان ومتى به . ونعتقد ان آئل هذه الكلمات الثلاث (زمن ، دمن ، متى) هي دمن وهي من دم الأرض : سوها ، وأصل المعنى كما في الدرجة العراقية دم الشيء : طمره ودفنه ، وائلها طم بمعناها ومنها الطمي اي الغرين الذي يغمر الارض ، والطمر من الفمر ، وغير من غم اي غطى ...

السزورق :

أر : (زورقو zawrqa) .

ان الزلق والانزلاق من الزرق وهو معنى ما في الله الرق (زنة البن) : الماء الرقيق في البحر او الوادي ، وترقر الماء .. مما سلف ذكره . والماء الأزرق الصافي ، وقد صار الزرق يعني الزلق وبقى من ذلك قولهم ازرت الناتحة حملها : اخترته الى الوراء ، اي زلقته .

وقد ضاعت بعض المعاني المائية من الزرق لكن بقى قولهم زرق الطائر : رمى بسلحة ، والزراقة (زنة السيارة) : المضخة ، و « المزراق » : الرمح القصير » ، لانه ينزرق حين يرى ، و « الرزباق » : طائر اكبر من العصفور قليلا . لانه ينزرق في طيرائه ، ومن هذا المعنى سمي الزورق لانه ينزرق اي ينزلق على سطح الماء .

زوق تزويفا :

زين تزيينا . أر : (زيق zayeq) : سطوع .

الزواق (زنة الزواج) : زينة الجارية . والذي يغلب على ظتنا ان ائل قولهم زوقوا الجارية هو : زوجوها ، لأن الترويج يقتضي التزويف ، ولا بد ان الكلمتين كانتا مترافقتين اولا ثم اختصت الثانية بمعنى تزيين العروس ، ثم التزيين عموما . وما زال الزواق (بضم الزي) يعني بالدرجة العارافية زينة المرأة خصوصا ، ويقولون عنها زوقوها وتزوقت . كذلك ورد في النصيحي تزييت المرأة بمعنى تزوقت .

الزاوية :

أر : (زوبيتو zowito) .

المسبار :

آللة لسبر الجرح ، أر (سبر sbar) حكم .. قدر .

أثل رسب يرسب هو رسا يرسو ، ورب الشيء في الماء سقط إلى أسفله أي قعره . ومن هذا نشا قولهم سبرت الجرح أو البئر : امتحنت غسوله لتعرف عمقه ، والبئر هي الأصل ثم استعير المعنى للجرح . ومجازاً قبل سبرت الأمر : جربته وأختبرته ، ومن هنا قالوا شبرت الشيء : قدرته ، ومصار الشبر يعني مسافة ما بين الخنصر والابهام يقيسون بها .

ويلاحظ أن الفعل الارمي يعني الحكم والتقدير مثل فعل الشبر العربي بالإضافة إلى سبر الأمر ، أي نتيجة السبر والشبر .

والمسبار آداة حضارية أخرى (طيبة هذه المرة) تشنثها العربية كما هو واضح لتبطل الحجة الحضارية في عزو الانفاظ العربية إلى الارمية .

السيط :

صنف الشعر المسترسل . أر : (شبط chbat) امتد .

ان للسيط في العربية أسرة كثيرة العدد تذكر منها لغرض التأثيل وحسب : سبط ، وسبد رأسه : سرح شعره ، وأسبل الستر : أرخاه ، ثم اسدله ومنه (السدل) — زنة الفكر — و (السدل) — زنة الكفر : الستر . وهذا يرجع بنا إلى افعال سدف وسجف وسجا الليل ...

اما (شبط) الارمية نلها واحد من هذه المعاني وهو الامتداد الناشر من الاتبساط والاتسادال .

سجد :

أر : (سك sk) سجد . ركب .
يبدو لنا ان فعل (سجد) الله (الجسد) اي الجسم ، مثل مثل (جنم) الذي نشأ منه (الجثمان) اي الجسم ايضا .

سجو التصور :

(chgar) ملاه وقودا ثم احماء . أر : (شكر) شمل .

السحتوت (زنة الانبوب)

والسحتيت (زنة الابريق) :

سويق قليل الدسم كثير الماء . ار : (شحبتتو
(chahtito) : حنطة محمرة .

فعل السحت اثله الحت ، ومن اخواته النحت ،
فقد قالوا سحل الشيء : نحته ، كما قالوا سحت
الشحم عن اللحم : قشره ، ومن ثم قيل سحت الشاة:
ذبحها . ومعنى الحت والقشر والذبح والاحلاك يظهر
في اخوات فعل (سحت) مثل سجنت الشيء :
قشرته .

وسحطه : ذبحه ذبحا سريعا .

وصحف الشعر عن الجلد : كشطه ، وصحف
الرأس : حلقة ، والصحفة : الشحمة التي على
الظهر ، والصحنة : آلة يقشر بها اللحم ويكتسح
الجلد . وهي أداة حضارية عربية أيضا ، لا دخل لغة
أخرى في تكوينها .

ومثل ذلك أيضا سحقته : اهلكته او دكته ،
وسحقت الربيع الأرض : قشرت وجهها بشدة هبوبها ،
وسحقت الرأس : حلقته .

ثم سحن الشيء : دقته او كسره .

وسحا الشيء بسحاه ويسحوه ويسحبه سحيا:
قشره ، ومنه المسحاة وهي أداة كال مجرفة ، وهما
حضاريتان أيضا وعريبتان .

فمن قولهم سحت الشحم عن اللحم (اي قشره)
نشأ معنى قلة الدسم لأن كشط الشحم يقلل دسم
اللحم عند طبخه ، وعلى التشبيه استعير المعنى
للسوق الذي قل دسمه وكثرة ماؤه . وبعد هذا ظهر في
الأرمية (شحبتتو) بمعنى الحنطة المحمرة اي التي
يصنع منها السويق .

المحاف (زنة السلاف) :

مرض السل . ار : (سحيفتو
(shiftto خراب .

المحف صيفه ومعانيه كثيرة في العربية اوردنا
بعضها آنفا ، واتما اختاروا من بينها السحاف لانه
اسم مرض وقد عدوا تسمية الامراض من الشؤون

والسدف اثله السدل ، فقد قالوا اسدلت الشعر
او الثوب : ارخيته . وفعل سدل من دلس ، وهذا من
دمس ، وهذا من طمس ، وهذا من طم وطم ...

هذا والسجف يعني الستر بالعربية بينما (شكف)
يعني غطى بالأرمية كالذي تقدم بنا . ولو كان العكس ،
اي لو كان السجف اي الستر والستار والسجاف
والسدفة .. هي التي في الأرمية لكان من الصعب
اعناهم بتأليتها في العربية لأنها كلمات (حضارية)

اسجت الناقلة :

كثر لبنيها . ار (اسكى asgui) كثر

السجو كلمة مائية : من اخواتها : السجل
والجسم والسجن والسج . فقد قالوا سجلت الماء :
صبيته ، ثم صار السجل يعني الدلو العظيمة ، ومن
ثم (الضرع العظيم) ، (والضرع السجيل) — زنة
السجين : الواسع المتداли .

كذلك قالوا سجمت السحابة الماء : صبيته كما
تقد ، وانسجم الماء : انصب . (وناتة سجموم
وسجام) : كثيرة الدر .

ومن مادة السجن بقي من معنى الماء (المساجنة):
مسيل الماء من الجبل .

ومن السج نجد (السجة والسجاج) — زنة
الحجاج : اللبن الكبير الماء .

فلا غرابة ان قالوا من السجو ايضا (اسجت
الناقلة) غزر لبنيها ، ومن ثم تطويرا (ناتة سجواء) :
تسكن عند حلتها . ثم ظهر معنى السكون : (امراة
سجواء الطرف) : ساكته ، و (ليلة سجواء) :
ساكتة ، (واسجي البحر) : سكتت امواجمه ، و
(سجا الليل حتى حاج لي الشعر والهوى ...

ومن كل هذه المراحل التطورية تظهر في الأرمية
مرحلة (اسجت الناقلة) : كثر او غزر على تعبير
المعجم ، لبنيها ، في صور (اسكى) : كثر .

ونضيف، بالنسبة أن هذه الصيغة الأرمية توحى
لنا بـ (السقى ، والساتية ، والساقي)؟ ايضا قد
تطورت من نفس المادة اللغوية .

اصل المعنى أظلم بصره ، وأهل اللفظ سدرت الشعر فاسدر : سدلته فاسدل . ومن هذا الباب أيضاً : سترت الشيء : غطيته ، وسدفت الحجاب : ارخيته ، واسجفت الستر : ارخيته ايضاً ... كما تقدم .

وقد تقدم بنا كذلك معنى الظلمة في هذه الانماط مثل سجا الليل وأسجف وأسف ارخي سدوله .

ومن الظلمة تحير البصر والاصل غموضه واظلامه . وقد قالوا من مادة السدف « أسف المرء : اظلمت عيناه من جوع أو كبر » .

ويمكنا ان نضيف : او من سبب آخر . ثم ظهر المعنى في مادة سدر بقولهم « سدر البعير : تحير نظره من شدة الحر » . ثم ظهرت الظلمة في الارمية بمعنى الدوار لأن الدوار ايضاً يسبب تحير النظر .

السدان (زنة السجان)

« مسند يطرق عليه الحديد ». ار : سدونو (sadono).

اصاب المؤلف بتسميته مسندان (السدان) هو اهل الكلمة .

و (السدان) هذا لغة ضعيفية في السنдан ، الذي اكتسب اسمه من كونه مسندًا يوضع عليه الحديد عند طرقه . وخلو الصيغة الارمية (سدونو) من النون الاول دليل حداثتها . وهذه كلمة حضارية أخرى ..

السرج :

الرجل ، ار : (سركو (sargo

مادة التسريح اثلاها التشريح . وشرحت الشيء تعني في الاصل شققته ، لكنها خرجت عن معناها هذا ، ويقي فيها من معنى الشق صيغ مثل انشرج الشيء : انشق نصفين ، والتشريح : نلقة العود اذا شق نلترين متساوين ، ومن هذا المعنى نشأت (الشريحة) . وهي جوالق كالخرج يليسع من سعن النخل ، سميت بهذا لأنها نلتقتان تتذليلان على جانبى الدابة . ثم تطور المبنى والممعن فنطلقوا (السرج) بمعنى الرجل وقلب استعماله للخيل .

الحضارية التي لم يعرفها العرب ، فيما يبدو ، ولو انهم لم يجدوا مقابلة في الارمية .

لقد استعمل السحف ايضاً في العربية بمعنى كشط الشحم ، ومن ذلك (السحيفه) : ما يقتشر من الشحم ، و (السحوف) : الناتحة التي ذهب شحمها . وقد اشتق اسم مرض السل من هذه المادة اللغوية لانه يذهب بشحم المبنى فيفصيه الهزال ومن ثم الهلاك . وقد قلنا ان اصل المعنى هو الحث والنحت ، وليس قليلاً قول العرب براء السقام او الغرام بمعنى انحله وابلأه ، وما معنى الخراب في الارمية الا تطور متاخر .

السخلة (زنة النخلة) :

ولد الشاة . ار : (سحلتو (sahlto

نرجع ان الايل هو (السلخ) زنة السجن : جلد الحيوان المسلح . وقد جاء ذلك من قولهم سلخت الخروف : كشطت جلده . ونما يؤيد ذلك ان (السليخة) تعني الولد ، وأهل السلخ هل السل - زنة التل) الذي منه ايضاً صيغة السليل بمعنى الولد .

سخم الله وجهه :

سوده . ار (شحم chahem) سود اهل الكلمة سحم يسحم (كعلم يعلم) : اسود فهو اسحم ، وكما قالوا سخم الله وجهه قالوا اسحم وجهه بنفس المعنى . والتسميم يعني التسميم ايضاً وائلها جميعاً قولهم حم الماء : سخنه . وقد سبق الحديث عن تأثيل (حم) وترسيبها عند الكلام على (الحمام) في العدد الماضي .

السخنم (زنة الصنم)

السود . ار : (شحومو (chhomo

هي من نفس المادة .

سدر الجمل :

« اصابه الدوار واختل نظره من فرط الحر ». ار : (سدر (sdar) اصابه الدوار .

السراج (زنة السلاح) :

أداة يستضاء بها وهي وعاء يشعل فيه فتيل مفخوس في الزيت . أر : شرووكو (chrooko) من (شرك chrag) أضاء .

اثل الكلمة (السيرج) وهو دهن السمسم ، بدليل قولهم اسرج السراج : اوتده ، وأصل المعنى فيما يخبل لنا : ملاه بالسيرج الذي يظهر انهم كانوا يستعملونه للاستضاء ثم استعملوا سواه من الزيوت ايضا . وأثل السيرج هو (الشيرج) : زيت السمسم ايضا اي عصيره . وهذا اثله (الشرو) — زنة الصنو — اي العسل ، وينطق بفتح الشين كذلك . ومنشوه فيما نرى عسل الفواكه اي عصيرها من مفل (جري بجري لأن عسل الفاكهة ولا سيما التمر يجري عند تكسها ، ثم استعيرت الكلمة لعسل النحل)

ومن الشرو — بالكسر — نجد في الفارسية (شيره) بمعنى عصير الفواكه ونحوها ، اي عسلها على ما تقدم يمكننا تصحيح تأثيل الكلمة في الارمية فان فعل (شرك : أضاء) هو المشتق من (شرووكو : السراج) المقتبس من العربية ، كلمة حضارية اخرى .

السرو :

شجر قويم الهيكل . أر : (سروو sarwoo) .

معنى فعل سرا يسرو سروا هو علا يعلو . ومنه شرف (من باب كرم) بنفس المعنى . ومن معنى الانتساب في مادة (شرف) قالوا استشرف الشيء : انتصب .

والسرو شجر منتصب متوجه بجذعه وأغصانه إلى أعلى ، ويكون بعض أنواعه ساماً سحيقاً في الفضاء ، فلا غرو أن يسموه (السرو) من معنى الارتفاع والانتساب . وإذا كانت الارمية قد سبقت إلى هذه التسمية — وليس لدينا ما يرجع ذلك — فالملادة اللغوية عربية عريقة .

المسطح (زنة المنجل) :

البیدر . أر : (مشطوحو machtoho) ميسدان .

اي ان كل صبغ مادة (س ط ح) في العربية اثيلة ، عدا (المسطح) بمعنى البیدر على رأيه انهم وجدوا (مشطوحو) في الارمية ولو بمعنى آخر .

معلوم ان فعل سطح يسطح يعني في العربية بسط وسوى . وصيغة المسطح نفسها تعني في العربية عدا البیدر اشياء اخرى لها علاقة بالتسطيح ، فهي اولا آلة التسطيح لاي شيء ومن ذلك اطلق على المرقاق الذي يسطح به الرغيف ، كما اطلق على موضع تجفيف التمر لأنهم يطحون فيه التمر اي يفرشونه ليجف . معان حضارية أخرى .

اما (مشطوحو) فيظهر أنها من قول العرب « رأيت الأرض مساطح : اي لا مراعي بها ، شببت بالبيوت المسطوحة » .

سطره :

كتبه . أر : (سرط srat) : خط ، رسم الذي نراه ان السطر اله الشطر ، وما الساطور الا الشاطور . وشطرت الشيء اثله : شرطته ، وهذه من شرقته وهذه من شفنته .. ومن اخواتها شرج وشرح وشرخ وشرز وشرع وشرك .

فأصل معنى سطرت الشيء هو تقطعته ، وقد يدعا قالوا سطره بالسيف : قطعه ، ومجازا قالوا سطرت الرجل : صرعته .

والسطر يعني الصف من الكلمات او الشجر او البناء او غيره ، ويبعدونا ان اصل المعنى هو تخطيط المحراث الذي يحدد الأرض اي يشرطها صفوها ، ثم اطلق على الصف من كل شيء . وقد شاع استعمال السطر لصف الكلمات ومن ثم قالوا سطرته : كتبه . وبعد ان صار السطر يعني الصف من الكلمات المكتوبة ، نشأت الاسطورة التي ظهرت في اللاتينية بصيغة historia بمعنى التاريخ والاحدوة القديمة .

وبعد هذا ظهرت في الارمية بمعنى الخط والرسم .

السطر (بسكون الطاء او فتحها) :

صف الكلمات او الشجر . أر : سدرو (sedro) ترتيب . من (سدر sdar) : رتب .

هذا المعنى الارمي مجازي متظور من المعنى العربي ، من مثل قولهم « سطرت القرطاس : رسمت عليه خطوطا يحتذها » .

الساطور :

سكين كبير لقطع اللحم . ار : (سوط سورو)
(sotouro) سكين الطباخ الكبير .

ورد اياضها ضمن (سطره) .

سطم الباب :

أغلقه . ار (سطم stam) اغلق .

(سطم) الباب : اغلقه ، ومثله (سدمه) :
رده ، اثلهما الصدم وهذه من الصد ، بدليل قولهم :
رد الباب بمعنى اطبه . والمقصود من اغلاق الباب

السطام (زنة السلاح)

سداد القارورة ، ار : يقول انها من اصل
سطم) .

نعم ، تؤيد ذلك . فانظر (سطم الباب)

— يتبع —

امي شاعر :

هو الزبيري صاحب أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوبي ، كان أدبيا
شاعرا فطنا بدليها ذكره أبو عامر بن شهيد وقال كان أميا لا يقرأ
ولا يكتب وكان مع هذا من اطبع الناس شعرا وأسرعهم بدليها
(جذوة المقتبس في ولایة الاندلس لـ محمد بن فتوح الحميدي مخطوط
488 – ص 384)